المتعلقات التي هي الواجبات والجايزات والمستحيلات والافعال
تعالى صفة واحدة على الصحيح كما هو معروف في علم الكلام ولما
كان للنبي صلى الله عليه وسلم علينا من الحقوق ما لا يحصى كما ان له تعالى
علينا نعما لا تستقصى قرن الصلوة والسلام عليه بالحمد فقال
والصلوة قد اشتهر انها من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن غيرهم التضرع والدعا وهو ما عليه الجمهور واختار ابن هشام
تفسيرها بالعطف بفتح العين وهو مختلف باعتبار العاطف فهي على
الاول من قبيل المشترك اشتراكا لفظيا وعلى الثاني من قبيل المشترك
اشتراكا معنويا وقوله **والسلام** معطوف على الصلوة وجمع
بينهما خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر عند المتاخرين
ومعناه لغة التحية وشرعا السلامة من الافات المنافية لغاية الكمال
والخبر عن الصلوة والسلام معا كائنان **على سيدنا** اي الشرفنا
معاشر الخلق ويطلق السيد على معان منها الحليم الذي لا يستفزه
الغضب ومنها المالك ومنها من كثر سواده ولا شك في اجتماع هذه
الاوصاف فيه صلى الله عليه وسلم وقوله **محمد** بدل من سيدنا
وهو علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف اي المكرر العين
سمي جده بذلك بالهام من الله تعالى رجاء ان يحمد في السماء والارض
وقد حقق الله هذا الرجا كما سبق في علمه **افضل** اي اشرف **الانام**
اي الخلق كلهم حتى من جبريل والعبرة بمنازعة الزمخشري في ذلك كما
قال صاحب الجوهرة ۞ ۞ ۞
۞ وافضل الخلق على الاطلاق ۞ نبينا فل عن الشقاق ۞
وقد صلى وسلم على كل من الال والاصحاب تبعا للصلوة والسلام
عليه صلى الله وسلم فقال **والصلوة والسلام على اله** وهم عندنا
معاشر الشافعية مومنو بني هاشم وبني المطلب وهذا في مقام
الدعا الزكوة واما في مقام المدح فهم الاتقيا في مقام الدعا كما

هنا

هنا كل مومن ولو عاصيا لانه أحوج الى الدعا من غيره **الكرام** جمع
كريم وهو الذي يعطي ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي لا لغرض
ولا لعلة **واصحابه** جمع صاحب للنبي وفاعل وان كان لا يطرد
جمعه على افعال الا انه سمع في الفاظ كجاهل واجهال والصاحب
لغة من طالت عشرتك به واصطلاحا من اجتمع بالنبي صلى الله
عليه وسلم مومنا به بعد البعثة اجتماعا متعارفا ولو لحظة وان لم
يروعنه شيا ولو لم يميز ولو اعمى وقوله **الاعلام** جمع علم
وهو بفتحتين الجبل او الراية ويطلق ايضا على علم الثوب وعلى
العلامة وفي الكلام تشبيه بليغ اي الذين هم كالاعلام في
الثبات والظهور والاهتداء بهم وفيه اشارة الى الحديث الذي
اخرجه السجزي اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وان
ضعفه بعضهم **وبعد** قيل الواو عاطفة عطف قصة على قصة
واما محذوفة لدلالة الفا عليها وكان السكاكي جرى على هذا
في المفتاح حيث قال واما بعد فجمع بين الواو واما لكونها ليست
نائبة عنها والمشهور انها نائبة عنها والاصل اما بعد وهو السنة
لانه صلى الله عليه وسلم اتى بها في خطبة ومراسلاته حتى رواه
بعض الحفاظ عن اربعين صحابيا والاصل الاصيل مهما يكن من
شئ **فاقول** بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على من ذكر
هذي المؤلف الحاضر هنا فاسم الاشارة عائد لما في الذهن
واذ تاخرت الخطبة عن التاليف خلافا لمن قال اذا تاخرت
الخطبة عن التاليف فالاشارة لما في الخارج لان
الالفاظ اعراض سيالة تنقضي بمجرد النطق بها **كتاب** اي
جامع لانواع من العلم او مجموع فيه تلك الانواع من الكتب وهو
الجمع يقال تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا كاين **في** بيان **الاسلام**
هو لغة مطلق الانقياد واصطلاحا الانقياد والاستسلام

Courtesy of King Saud University